

فاعلية استخدام الالعب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير

الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

محمود فوزى مفتاح عبد المقصود

إشراف

أ د / خميس محمد خميس

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة مدينة السادات

أ د / سهام حنفي محمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة بني سويف

المستخلص : هدف البحث الحالي إلى تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي ، وتم تقسيم التلاميذ الى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذ تم التدريس لهم بالالعب التعليمية، ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) تلميذ تم التدريس لهم بالطريقة المعتادة. واعتمد البحث على الأدوات التالية: اختبار مهارات التفكير الاستدلالي "إعداد الباحث" وبناء الالعب تعليمية "إعداد الباحث". وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة) واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS (V.12) للقيام بجميع المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام الالعب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية : الالعب التعليمية - التفكير الاستدلالي - الدراسات الاجتماعية .

Effectiveness of Using Educational Games in Teaching Social Studies to Promote Some Inferential Skills in Elementary Pupils

Prepare

Mahmoyd Fauzy Moftah Abdel maksoud

Abstract: The aim of the current research is to develop inductive thinking among primary school students, and the research sample consisted of (60) male and female students in the fourth grade of primary school, and the students were divided into two groups; An experimental group numbering (30) students were taught with educational games, and a control group numbering (30) students who were taught in the usual way. The research relied on the following tools: Testing inferential thinking skills "prepared by the researcher" and building educational games "prepared by the researcher". And using the appropriate statistical methods) and using the statistical program SPSS (V.12) to do all the statistical treatments, the results of the research showed the effectiveness of the use of educational games

in teaching social studies on the development of inferential thinking among primary school students, the experimental group
Keywords: Educational Games – Inferential - Social Studies

المقدمة :

يعد التفكير وتنمية مهاراته من أهم اهتمامات التربويين في الفترة الاخيرة من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة العصر وتلبية متطلبات الحياة ، كما أن اهتمامات وزارة التربية والتعليم المصرية بهذا ظهر بشكل كبير في السنوات الأخيرة وتمركز الاهتمام بإنتاج تلاميذ قادرين على التفكير والاستنتاج

كما تؤكد التربية الحديثة اليوم على اللعب الهادف وتنادي بضرورة استخدامه في تربية الأطفال ، لما له من دور حيوي في تكوين أبعاد شخصية التلميذ ، فاللعب هو عالم التلميذ ، وهو إطار حياة الطفولة المبكرة ، وهو مفتاح تربية التلميذ بل هو مفتاح الحياة ، اللعب في سنوات التكوين الأولى هو مرادف للحياة بالنسبة للتلميذ (عامر يوسف الخطيب ١٩٩٨، ٦٢،

وحيث إن اللعب سمة من سمات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وأنها تقتزن بتطوير حياتهم .

"فهو يساعد على نموهم من ناحية ، وهم شديدي الميل بطبعهم إلى اللعب من ،ناحية أخرى" ، لذلك " فعن طريق اللعب التعليمي يمكن بناء شخصية التلميذ السوية اللازمة للمجتمع ومتطلباته " (حسين السيد أبو مائلة ، ١٩٩١ ، ٢٧٣) .

ويقوم مبدأ استخدام الألعاب في عملية التعلم ، على فكرة أن دمج التعلم والتعليم مع التسلية يؤدي إلى نوع من الإثارة والتشويق لدى المتعلم تسهم في تحسن اتجاهاته نحو عملية التعلم وتزيد من دافعيته ورغبته وحب الاستطلاع لديه مما يهيء له مناخ لاكتساب مهارات التفكير . (عفاف على حسن ، ٢٠١٠ ، ٢٨)

فهو يعود بأثر إيجابي على حياة التلميذ و " تعلم التلاميذ من خلال اللعب يزيد من كفاءتهم في

المجالات والمواد الدراسية المختلفة " ، فالألعاب تعمل على تحسين العملية التعليمية بالنسبة للتلاميذ حيث تبين أنها تساعد على مشاركة الجميع في الموقف التعليمي مما يزيد فاعلية التلاميذ أثناء التعلم

فقد تكون الألعاب التربوية من أهم الوسائل التعليمية التي يمكن أن تساعد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على تنمية التفكير الاستدلالي ، وذلك لما لها من عائد لأولئك التلاميذ ، خاصة الذين ينتقلون من البيت إلى المدرسة ، أو قل من الحارة إلى غرفة الصف ، التي

تعتبر بالنسبة للتلميذ قيماً فرض عليه ، لذلك ليس من المفضل أن يحرم الطفل من اللعب بصورة فظة وجامدة ، بل لا بد أن يتواصل معه تواصلاً مدرسوياً ومنظماً ، حيث يثير فيه الدافعية والحركة والحيوية ، ويفتح شهيته لتقبل المعلومة والاستفادة منها بطريقة يرضى عنها ليتفق مع ما ذهب إليه العلماء من أن " النمو سلسلة متصلة الحلقات بحيث تعد كل مرحلة امتداداً للمرحلة السابقة ، وتمهيداً للمرحلة التالية "

في حين نرى مناهج المدرسة الابتدائية بدءاً من السنة الأولى تعتمد على التعليم التقليدي مع إهمال لدور اللعب الهادف . ولإن طرائق التدريس ينبغي أن تكون متنوعة وتشكل بدائل متاحة أمام المعلم ليستخدّم المناسب منها وفقاً للمحتوى المراد تعليمه ، ولحاجة مقرر الدراسات الاجتماعية إلى طرق تدريسية أكثر فاعلية ، يأتي هذا البحث ليكشف فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة البحث في :

وجود ضعف في مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية .

لذا سوف يحاول البحث الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير

الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف البحث:

سوف يهدف البحث الحالي الى

- بناء ألعاب تعليمية لتنمية التفكير الاستدلالي.
- قياس فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الاستدلالي.
- تقديم التصور المناسب لاستخدام الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

أهمية البحث:

- قد يفيد المتعلم في تنمية التفكير الاستدلالي وجعل التعلم أكثر متعة وبقاء اثر التعلم لدى المتعلمين وتوفير بيئة تعليمية مناسبة وزيادة إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية.
- قد يساعد البحث الحالي المعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذه من خلال تقديم الألعاب التعليمية في صورة نماذج وأنشطة إثرائية للتلاميذ.

- قد يساعد البحث الحالي موجهى الدراسات الاجتماعية عند توجيههم للمعلمين بشكل يودى الى مساعدتهم فى التخطيط الجيد والتعليم بالألعاب التعليمية ممايؤدى إلى تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ.
- قد يساعد البحث الحالي القائمين على تدريب المعلمين عند بناء برامجهم التدريبيه بحيث يتضمن محتوى هذه البرامج التعريف بالألعاب التعليمية كنظام جديد للتخطيط والتعليم والتعريف ايضا بالتفكير الاستدلالي.
- ٥ - قد يساعد البحث الحالي مصممو ومخطوطو المناهج عند اعادة النظر فى المناهج الدراسية واعادة بناءها وتقديمها بأسلوب يساعد على جعل عملية التعلم ذى معنى ، وأن يتم توظيف الألعاب التعليمية خلالها بالاضافة الى تخطيط المناهج بشكل يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط تعلمهم المختلفة ،وتضمن أنشطة تسهم فى تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ.

مصطلحات البحث

١- الألعاب التعليمية

ويعرفها (حسن زيتون، ٢٠٠٠، ٢٨١): بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة من قبل المعلم أو مصمم التدريس الذى يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس ،مما يحقق الأهداف التدريسية والمرجوة بأقصى فعالية ممكنة فى ضوء الإمكانيات المتاحة.

التعريف الاجرائى : هى الأنشطة التى يقوم بها تلاميذ الصف الرابع لتنمية التفكير الاستدلالي.

التفكير الاستدلالي :

عملية عقلية تتضمن إشتقاق معلومات جديدة (نتائج) ، من خلال قضايا أو تصميميات أو بديهيات أو أدلة (مقدمات متاحة) وذلك عن طريق إدراك العلاقات بين المقدمات المتوافرة بهدف توليد معرفة جديدة وصحيحة .(Matlim, 2008,381)

التعريف الاجرائى : هو الطريقة التى يتوصل بها تلاميذ الصف الرابع ألى استنتاجات من خلال مقدمات معطاة

حدود البحث

حدود مكانية : مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى باحدى مدارس محافظة بني سويف.

حدود موضوعية : الوحدة الأولى بكتاب الصف الرابع الابتدائى .

حدود زمانية : الفصل الدراسى الأول .

أدوات البحث :

اختبار تفكير استدلالي (من تصميم الباحث)
بناء الدروس القائمة على الألعاب التعليمية (أداة معالجة)
الإطار النظري للبحث

١. تعريف الألعاب التعليمية:

تعرف بأنها نشاط ينخرط فيه اللاعبون في نزاع مفتعل ، محكوم بقواعد معينة ، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي .(salen & Zimmerman, 2004, 51) وتعرف أيضاً بأنها نشاط يمارسه تلميذان أو أكثر بهدف المتعة والتعلم في نفس الوقت ويسير التلميذ فيه وفق قواعد محددة ،وينتهي النشاط بفوز أحد التلاميذ الذي حقق شروط الفوز المتفق عليها ." (مديحة حسن، ٢٠٠٦ : ٢٥) وكذلك تعرف بأنها نشاط هادف وممتع يدرك من خلاله التلميذ العالم من حوله عن طريق الاستطلاع والاستكشاف واستخدام عمليات العلم ومهارات التواصل بشكل تنافسي أو تعاوني مما يحقق نمو شخصيته من كافة الجوانب . (أسماء احمد ، ٢٠١٦ ، ٣٧)

٢- دور الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الإجتماعية:

يهدف التدريس بالألعاب التعليمية في مادة الدراسات الاجتماعية لجعل التلاميذ أكثر تفاعلاً ونشاطاً وبالتالي تزيد من رغبتهم بالتعلم وتساعد على اكتساب الحقائق والمفاهيم بصورة وظيفية ، وتكسبه الاتجاهات وال ميول العلمية وبعض المهارات الاجتماعية ومن خلال الإطلاع على العديد من الدراسات التي اتخذت الألعاب التعليمية منحى لها ، ومنها(خديجة أحمد، ١٩٩٦) ، و(علا محمد، ٢٠٠٥) .

وتعد الألعاب التعليمية أحد الأساليب الفعالة في تدريس الجغرافيا وتحقيق أهدافها حيث:-

١- تساعد الألعاب على تقريب الحقائق والمفاهيم الجغرافية المجردة إلى أذهان التلاميذ فهي تقدمها بصورة محسوسة مايجعل التلاميذ يقبلون علي دراستها وفهمها واستيعابها وبالتالي تكسر الألعاب التعليمية جمود المادة الدراسية التي تتصف بها مادة الدراسات الاجتماعية أكثر من غيرها من المواد الدراسية نظراً لطبيعتها .

٢- تساعد الألعاب التعليمية على إثراء المعرفة التاريخية من خلال تقديم المعلومات التاريخية بطريقة أكثر عمقاً ما هو متاح للتلاميذ بالكتاب المدرسي .

٣- تساعد الألعاب التعليمية في تنمية العديد من المهارات التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتميمتها لدى التلاميذ كمهارة حل المشكلات واتخاذ القرار فهناك بعض الألعاب التعليمية التي تدور حول مشكلات واقعية لها قواعد منظمة تنتهي بحل المشكلات واتخاذ القرار المناسب بشأنها بينما تعتمد بعض الألعاب الاخرى على تطبيق المفاهيم والمبادئ التي اكتسبها التلاميذ في مواقف جديدة.

٤- تساعد الألعاب التعليمية فى تنمية بعض الجوانب الوجدانية التى تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتنميتها كغرس روح التعاون بين التلاميذ وإقامة علاقات اجتماعية سليمة بين التلاميذ فيما بينهم حيث تسهم الألعاب التعليمية فى تحقيق ذلك لأنها قائمة على التفاعل والتعاون بين التلاميذ فيما بينهم أثناء القيام باللعب.

٥- تساعد الألعاب التعليمية فى تنمية اتجاهات ايجابية نحو مادة الجغرافيا ما يجعل التلاميذ يقبلون عليها وعلى دراستها (على أحمد الجمل، ٢٠٠٠، ٢٥)

أدوار المعلم عند استخدام الألعاب التعليمية فى التدريس:

يختلف دور المعلم الذى يستخدم الألعاب فى التدريس عن دوره فى التدريس العادى وذلك حتى تحقق الألعاب التى نتوقعها ونقدما عند استخدامها فى التدريس هناك بعض الاعتبارات التى يجب على المعلم مراعاتها عند توظيف الألعاب التعليمية فى المواقف التدريسية كما يلي:

- يقدم المعلم اللعبة التى تلائم قدرات كل تلميذ العقلية والنفسية والجسدية ،مع مراعاة أن تكون اللعبة فى ذاتها لها جاذبية خاصة لكل تلميذ ،وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً مباشراً بواقعه.

- يناقش المعلم التلميذ أثناء ممارسة اللعبة وبعد الانتهاء منها فيما استفاده من الخبرات التربوية التى اكتسبها نتيجة توظيف اللعبة فى الموقف التدريسي.

- يتأكد المعلم أن الألعاب ليست معوقاً للنظام أو معوقاً لبيئة منتجة للتعلم داخل الفصل.

- يقوم المعلم بنتائج اللعبة فيما يتعلق بمدى إسهامها فى تحقيق أهداف الدرس ،على أن يوضع فى الاعتبار تقويم التلاميذ لها. (وليم عبيد، ٢٠٠٤: ١٣١)

فى ضوء العرض السابق لما تقدم فى هذا الفصل يستنتج الباحث ما يلى :

إن الألعاب بشكل عام والألعاب التعليمية بشكل خاص قد تلعب دوراً بارزاً فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام وتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بشكل خاص فهى تثرى عقل التلميذ ووجدانه بما تقدمه من معلومات ومفاهيم ومعارف مختلفة ومن خلالها يمكن ان ينتج تلاميذ مثقفين قادرين على إدراك ما يدور حولهم ، متمكنين من إيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم مع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية التفكير بوجه عام والتفكير الاستدلالي بوجه خاص.

المحور الثانى : التفكير الاستدلالي

١. تعريف التفكير الاستدلالي

وهو عملية عقلية تتضمن إشتقاق معلومات جديدة (نتائج) ، من خلال قضايا أو تصميميات أو بديهيات أو أدلة (مقدمات متاحة) وذلك عن طريق إدراك العلاقات بين المقدمات المتوافرة بهدف توليد معرفة جديدة وصحيحة .(Matlim,2008,381).

وتعرفه (صفياناز مصطفى : ٢٠٠٩ ، ٧٨) بأنه أحد أنماط التفكير العلمي الذي يعتمد على أساليب منطقية في بحث وتفسير الظواهر المختلفة التي تتضمنها المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته ليصل إلى الحلول المناسبة لها .

ويعرفه (خالد عبد اللطيف : ٢٠٠٩ ، ٧٧) بأنه أحد أنماط التفكير العلمي الذي يصل فيه التلميذ من معلومات معروفة أو مسلم بصدقها إلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لهذه المعلومات أو القضايا دون اللجوء إلى التجريب من خلال عمليتي الاستنباط : وهي العملية التي يتقدم فيها العقل من القضية العامة إلى القضية الخاصة، الاستقراء : وهي العملية التي يتقدم فيها العقل من القضية الخاصة إلى القضية العامة.

٢- أهمية التفكير الاستدلالي :

للتفكير الاستدلالي دوراً فعالاً في حياة التلاميذ وله أهمية كبيرة في جميع مناحي الحياة ويتفق (عبد الناصر عبد الكريم : ٢٠٠٣ ، ٤٤-٤٦) ، (كرامي محمد بدوي : ٢٠٠٤ ، ٦٨-٧٠) ، (أحمد النجدي وآخرون : ٢٠٠٥ ، ٢٤٤) ، (زين العابدين شحاتة خضراوي : ٢٠٠٥ ، ٥٠٧) ، (صفياناز مصطفى : ٢٠٠٩ ، ٨٦) ، (صلاح عبد السميع محمد : ٢٠١٠، ١٦٥-١٦٧) على أهمية التفكير الاستدلالي في العملية التعليمية ويمكن إيجاز تلك الأهمية في :

١- الاستدلال يعتبر أداة لإثراء العلم وتنمية التفكير، وذلك عن طريق اكتشاف الحقائق الجديدة من بين الحقائق المتاحة لدى المتعلم.

٢- الاستدلال يحقق أهداف التعليم، حيث يستطيع التلميذ أن يفكر بوضوح ودقة وأن يخرج من الشواهد بالاستنتاجات الصحيحة لكي يتخذ القرارات الحكيمة خلال حياته وكذلك الوصول إلى الحلول السليمة للمشكلات.

٣- الاستدلال يزيد من تحصيل التلاميذ، فالاستدلال يعين طالب العلم على التحصيل والفهم والتطبيق ويزوده بطريقة منظمة بالمعلومات للتعليم والانتفاع بما تعلمه عند الحاجة إليه، فكل ما يتوصل إليه المتعلم بنفسه من معلومات تكتسب بواسطة الاستدلال ترسخ في ذهنه، فالمتعلم الذي يصل إلى التعميم أو القاعدة الرياضية بنفسه يستطيع بعد مرور الزمن أن يصل إليها إذا نسيها فخطوات التفكير في الحصول عليها باقية.

٤- الاستدلال أداة لحل المشكلات، فحل المشكلات بالاستدلال عملية كشف يستخدم فيها المفكر أدوات التفكير المختلفة، فهو يسترجع المعاني التي اكتسبها من قبل ثم يعيد

تنظيمها ويختار منها ما يلائم المشكلة وقد يضطر إلى ابتكار معان جديدة تعينه على الحل كما يسترجع القواعد والمبادئ العامة التي يعرفها ويجربها واحدة تلو الأخرى وإن لم يكن في قدرة المرء أن يتناول المشكلة بحلول سليمة لجأ إلى التخبط ، فانخفض مستوى إنتاجه أو عمد إلى تجاهل المشكلات والتهرب منها، والهروب من المشكلات هو النافذة التي تطل على دنيا الأمراض النفسية.

٦- الاستدلال أداة لتحليل تفكير الفرد، فوعى الفرد بعملية التفكير الاستدلالي يعطيه أداة لتحليل تفكيره الذاتي وتزيد من قدرته على تشكيل البيانات تشكيلاً دقيقاً.
٧- الاستدلال أداة للبرهنة، فتطبيق الاستدلال في المواقف التعليمية يجعلنا نسير في مجال التوظيف للبرهان العلمي الذي يقوم على المنطق والموضوعية والدقة في إصدار الأحكام.

٨- الاستدلال مهم في مناهج البحث، ويقول فاندلين في هذا الصدد: إنه بدون الاستدلال تكون معظم معالجتنا للحقائق غير مثمرة.
٩- التعرف على العلاقات، بمعنى إدراك عناصر المشكلة بطريقة تؤدي إلى إعادة صياغتها أو تركيبها أو صياغتها وحلها.

٣- أنماط التفكير الاستدلالي :

من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة تم تحديد الأنماط الآتية للتفكير الاستدلالي والتي سوف يسعى البحث الحالي إلى تنميتها وهي :

ويمكن الإشارة إليها في الجدول التالي

جدول (١) يوضح مهارات التفكير الاستدلالي

المهارة	الاستقراء	الاستنباط	الاستنتاج
التعريف	عملية عقلية ينتقل فيها المتعلم من الخاص الى العام	عملية عقلية ينتقل فيها المتعلم من الكل الى الجزء	عملية عقلية يستخلص بواسطتها المتعلم معلومات جديدة من مقدمات لوحظت او افترضت
المهارات	تحديد العلاقة السببية وربط النتيجة بالسبب تحليل المشكلات والقضايا المطروحة يستخلص نتيجة جديدة من الملاحظات	يحلل المعلومات من خلال عمليات القياس المنطقي استكشاف العبارات المتعارضة التحليل من خلال	يفسر المعلومات المرتبطة بالموضوع استخلاص نتيجة جديدة من الملاحظات الربط بين السبب والنتيجة يستنتج العلاقة بين

	على النتائج منها. ٦- مساعدة التلميذ في التعرف على التناقضات الموجودة بين المواقف	الاستقراء إذ بدونها لا يحدث الاستقراء.
--	---	--

فروض البحث

للإجابة عن أسئلة البحث سوف يخضع الباحث للفرض التالي للاختبار
١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية

منهج البحث

المنهج شبه التجريبي: باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي قبلي للمجموعتين لضبط المتغيرات ثم التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الألعاب التعليمية والتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطرق التقليدية ثم تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين.

ثالثاً : اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، للذين يدرسون منهج الدراسات الاجتماعية بمدرسة طما فيوم للتعليم الأساسي ومدرسة الشهيد عبد الحليم الدراشي - مركز اهناسيا- بمحافظة بني سويف ، وقد بلغ عدد العينة (٦٠) تلميذ مقسمة إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية (٣٠) تلميذ تمثلت في تلاميذ مدرسة طما فيوم للتعليم الأساسي فصل ١/٤ ب ، ومجموعة ضابطة (٣٠) تلميذ تمثلت في تلاميذ مدرسة الشهيد عبد الحليم الدراشي فصل ٢/٤ ب ، وقد تم اختيار مدرسة طما فيوم للتعليم الأساسي ومدرسة الشهيد عبد الحليم الدراشي للأسباب التالية:

سهولة اتصال الباحث بالمدرستين ؛ لقيامه بالعمل معلم دراسات اجتماعية بمدرسة الشهيد عبد الحليم الدراشي ووجود مدرسة طما فيوم للتعليم الأساسي بنفس القرية؛ مما ييسر عملية إجراء التطبيق، ويساعد الباحث في توفير حصص إضافية للتطبيق ؛ نظراً لتعاون المعلمين بالمدرسة.

متغيرات البحث :

المتغير المستقل : ويتمثل في تدريس الوحدة المقررة باستخدام الألعاب التعليمية لعينة البحث.

المتغيرات التابعة :

وتتمثل فيما يلي :- بعض مهارات التفكير الاستدلالي.

أدوات البحث ومواده التعليمية

اختبار التفكير الاستدلالي (من تصميم الباحث).

بناء ألعاب تعليمية لتدريس الوحدة باستخدامها (أداة معالجة).

(١) إعداد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي:

تحديد الهدف من الاختبار:

هدف اختبار مهارات التفكير الاستدلالي إلى قياس فاعلية تدريس الألعاب

التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي، لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لأدوات القياس.

أ- حدود الاختبار وأبعاده.

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء الدراسة النظرية للتفكير الاستدلالي، والاستفادة

من الأبحاث والدراسات السابقة، وأهداف كل درس من دروس الوحدة، وصياغتها في عبارات سلوكية يسهل قياسها، وتتمثل حدود وأبعاد الاختبار في قياس مهارات التفكير الاستدلالي المتضمنة في البحث، وتمثلت مهارات التفكير الاستدلالي الرئيسية بالبحث في:

المهارة الأولى : مهارة الاستقراء.

المهارة الثانية : مهارة الاستنباط.

المهارة الثالثة : مهارة الاستنتاج.

ب- صياغة مفردات الاختبار:

روعي في صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي ما يلي:

- أن تكون مفردات الاختبار واضحة الصياغة بحيث لا تحمل أكثر من معنى.
- أن تكون متنوعة: حيث أن هناك أسئلة الاختيار من متعدد، وتحتوي على أربعة بدائل يختار التلميذ الإجابة الصحيحة منها، حيث يقل أثر التخمين، وأسئلة مقالبة قصيرة تتطلب إجابات في صورة نقاط مختصرة، وأسئلة الصواب والخطأ، وسؤال ترتيب فقرات.
- ترتبط فقرات وأسئلة الاختبار بأهداف البرنامج ومهارات التفكير الاستدلالي.
- تشتمل مفردات الاختبار على كل جوانب وموضوعات المحتوى.

- لكل مهارة (١٠) أسئلة تقيس المهارة الرئيسية وما تتضمنه من مهارات فرعية، بحيث يصبح العدد الإجمالي لأسئلة الاختبار (٣٠) سؤال.

ج- صياغة تعليمات الاختبار:

من الضروري توجيه التلميذ وإرشاده إلى طبيعة الاختبار والهدف منه، وتزويده بمجموعة نصائح قبل أن يبدأ في الإجابة عن الاختبار، لذلك اشتمل الاختبار على مجموعة من التعليمات التي تخاطب التلميذ ومنها:

عزيزي التلميذ أملأ البيانات الخاصة بك.

- يهدف الاختبار إلى قياس قدرتك على التفكير الاستدلالي من خلال المهارات التي تدربت عليها.
- اقرأ كل سؤال جيداً لكي تعرف المطلوب منك.
- لاحظ أن هناك زمن محدد للاختبار فرجاء الالتزام به.
- حاول أن تجيب عن جميع أسئلة الاختبار ولا تترك أي سؤال دون إجابة.
- حاول أن تفكر بطريقة استشرافية استدلالية بالنسبة للإجابة عن كل سؤال وسجل إياها في المكان المناسب.
- هذا الاختبار ليس امتحاناً بل صورة لما تفكر فيه بطريقة استدلالية تنبؤيه توقعيه للأحداث.

د- ضبط الاختبار :

وقد تم ذلك من خلال ما يلي:

- عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين: وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول ما يلي :
- الصياغة السليمة لأسئلة الاختبار .
- مدى قدرة الاختبار على قياس مهارات التفكير الاستدلالي .
- مدى ملائمة أسئلة الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .
- مدى ارتباط كل سؤال بالمهارة التي يقيسها .
- إضافة أي سؤال يروونه مناسباً، أو تعديل أو حذف ما ليس مناسباً .
- مقترحات أخرى يمكن إضافتها .
- وقد أوصى السادة المحكمين بما يلي :
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة .
- ومن أمثلة التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين :
تعديل صيغة السؤال رقم "١" من :

١-المقدمات :

أ- من التضاريس المرتفعات. ب- من التضاريس المنخفضات.
ج- من التضاريس الأودية والسهول. د- من التضاريس البحار والأنهار.
القاعدة العامة:.....

وتم تعديل الصيغة إلى :

١-المقدمات :

أ- تعتبر المرتفعات من التضاريس. ب- تعتبر المنخفضات من التضاريس.
ج- تعتبر الأودية والسهول من التضاريس. د- تعتبر البحار والأنهار من
التضاريس.

القاعدة العامة:.....

نقل بعض الأسئلة لأنها تقيس مهارة أخرى.
مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
ملائمة التعليمات ووضوحها.

ويعد إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين ظهر الاختبار في
صورته النهائية، عبارة عن (٣٠) سؤال، وتم تقدير الدرجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار،
وذلك كما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح أعداد وأرقام الأسئلة وتقدير الدرجات لكل مهارة من مهارات التفكير
الاستدلالي، في ضوء آراء السادة المحكمين

المهارة	رقم السؤال	الدرجة لكل سؤال	الدرجة الكلية لأسئلة المهارة
الاستقراء	١ إلى ١٠	١	١٠
الاستنباط	١١ إلى ٢٠	١	١٠
الاستنتاج	٢١ إلى ٣٠	١	١٠
المجموع			٣٠

- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

• تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وتمثلت في تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عدد (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (خارج عينة البحث)، بمدرسة الشهيد عبد الحليم الدراشي ، من غير مجموعة البحث ، في الفترة الزمنية من ٢٣ سبتمبر ٢٠١٦ إلى ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- حساب معامل ثبات الاختبار.
- حساب معامل صدق الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب زمن الإجابة عن الاختبار.

❖ حساب معامل ثبات الاختبار:

• يقصد بثبات الاختبار مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات ، أو القيم لنفس التلميذ أو التلاميذ إذا ما تكررت عملية القياس ، في نفس الظروف (عباس محمود عوض ، ١٩٩٨ : ٥٣)، ، ولحساب معامل الثبات تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والجدول التالي يوضح معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي :

جدول رقم (٣) معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الاستدلالي

معامل الثبات	مهارات التفكير الاستدلالي
٠.٩٠١	مهارة الاستقراء
٠.٨٣٤	مهارة الاستنباط
٠.٧٩٩	مهارة الاستنتاج
٠.٩٠٢	كلية

• ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي مرتفعة، وبالتالي فإن الاختبار يعد صالحاً للتطبيق.

❖ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

- تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار عن طريق تطبيق المعادلة التالية :

عدد الاجابات الصحيحة

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة}}{\text{عدد الاجابات الخاطئة} + \text{عدد الاجابات الصحيحة}}$$

معامل الصعوبة = (١ - معامل السهولة) (محمد رضا البغدادي ، ١٩٨٣ : ٨٦)

- حيث تم حساب عدد الإجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخاطئة عن مفردات الاختبار البالغ عددها (٤٠) سؤال، وفي ضوء ذلك تم ترتيب مفردات الاختبار ترتيباً تنازلياً تبعاً لسهولة كل مفردة من مفردات الاختبار، وتراوحت معاملات السهولة ما بين (٠.٢٥ : ٠.٧٧) ، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٣ و ٠.٧٥) ، ويعني ذلك أن معاملات السهولة في الحد المسموح به للاختبار.

❖ حساب زمن الإجابة عن الاختبار :

- تم حساب زمن الإجابة عن اختبار مهارات التفكير الإستدلالي، عن طريق حساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول تلميذ انتهى من إجابة الأسئلة، وبين آخر تلميذ انتهى من الإجابة عن الأسئلة، ويوضح الجدول التالي حساب زمن الإجابة عن الاختبار:

جدول رقم (٤) حساب زمن الإجابة عن اختبار مهارات التفكير الاستدلالي

المتوسط	المجموع	زمن آخر تلميذ انتهى من الإجابة	زمن أول تلميذ انتهى من الإجابة
٦٠ دقيقة	١٢٠ دقيقة	٩٠ دقيقة	٣٠ دقيقة

هـ- وضع الاختبار في صورته النهائية:

- بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفرداته، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق، ويشتمل على (٣٠) مفردة ، تقيس (٣) مهارات رئيسية، كما يحتوي على التعليمات التي تساعد التلميذ في الإجابة عن الاختبار، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير الإستدلالي:

جدول رقم (٥) جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإستدلالي

النسبة المئوية	عدد الأسئلة	الاستدلال الاستنتاجي	الاستدلال الاستنباطي	الاستدلال الاستقرائي	المهارات		م
					الرئيسية	المحتوى	
١٠%	٣	١	-	٢	درس تمهيدى		١
٣٠%	١٠	٥	٢	٣	موقع مصر وأهميته		٢
٣٦.٦%	١١	٣	٦	٢	الحدود الجغرافية لمصر		٣
٦.٦٦%	٢	-	١	١	أشكال السطح		٤
١٣.٣%	٤	١	١	٢	المناخ والنبات الطبيعي فى مصر		٥
١٠٠%	٣٠	١٠	١٠	١٠	المجموع		

و- تصحيح الاختبار، ونظام تقدير الدرجات:

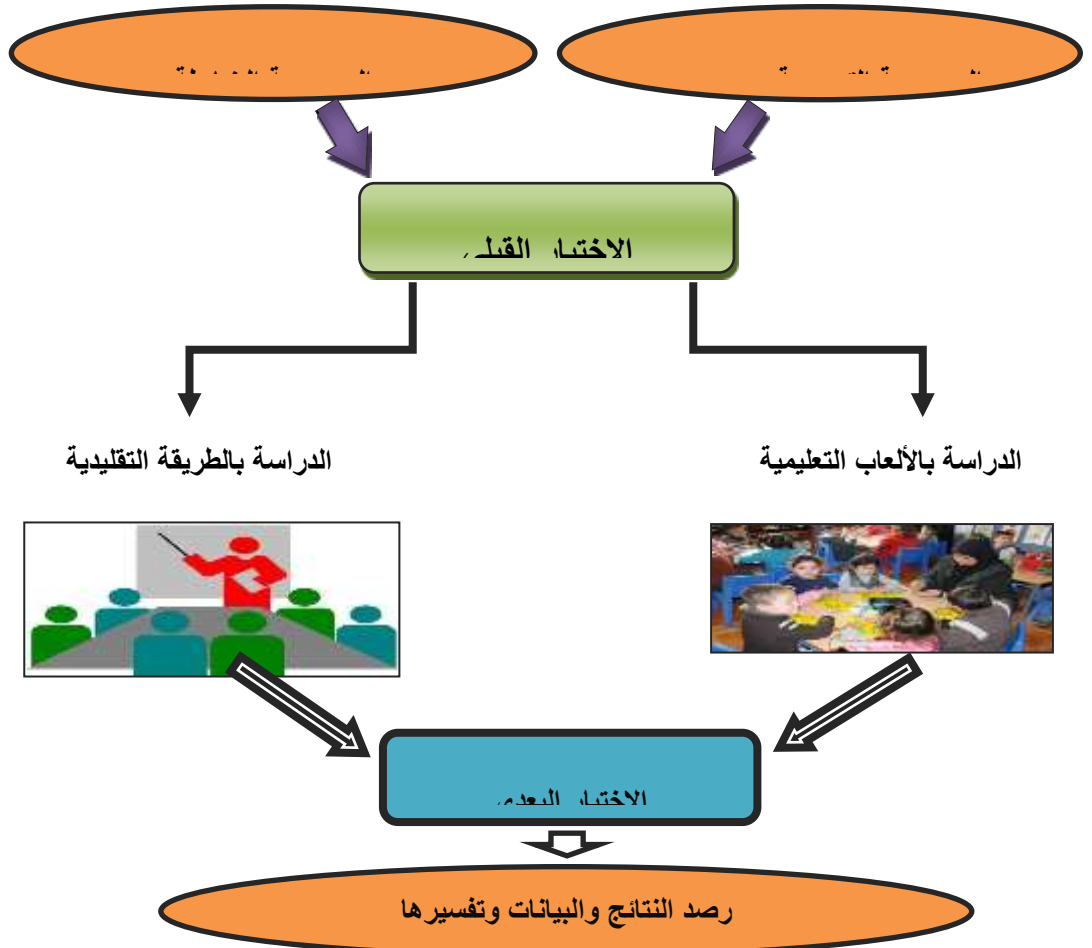
- تم تصحيح اختبار مهارات التفكير الاستدلالي بناءً على مفتاح التصحيح الذي أعده الباحث لذلك، وقد قُدرت الدرجات (١) درجة لكل إجابة سؤال صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، وبالنسبة للأسئلة المقالية يتم توزيع درجة السؤال على عدد الاستجابات المطلوبة من التلميذ، وبذلك يكون المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٣٠) درجة، ويكون مدى درجات الاختبار هو (صفر : ٣٠).
- إعداد الألعاب التعليمية:
- وقد مرت عملية إعداد الألعاب التعليمية بالمراحل التالية
- مرحلة التخطيط : وهى المرحلة التى وضع فيها الباحث تصورا كاملا للعبة، وماينبغى أن تحتويه اللعبة من أهداف، ومادة علمية، وأنشطة وتدريبات، وتقويم وغيرها.....الخ.

- **مرحلة الإعداد أو التجهيز:** وهي المرحلة التي يتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات تصميم اللعبة من صياغة الأهداف ، وإعداد المادة العلمية والأنشطة ، ومفردات الاختبار ، ومايلزم تنفيذ اللعبة ، من اختيار الخامات المناسبة ، وتحديد معايير لجودة تصميم اللعبة ٠٠٠٠ . إلى آخره . وقد قام الباحث في هذه المرحلة بإجراء مايلي:
- **صياغة الأهداف التعليمية** لكل موضوع بشكل يتناسب مع طبيعة المادة العلمية المستهدفة ، واحتياجات التلاميذ والعمل على استخدامها في تصميم الألعاب المناسبة ، والتمارين والتدريبات وتقويم تعلم التلاميذ وفقا للخطوات التالية:
- **تقسيم المحتوى بعد تحليله (إلى جوانبه المعرفية) إلى موضوعات فرعية** بحيث يتم دراسة كل موضوع منها في حصة أو أكثر ، ثم تلى ذلك صياغة الأهداف السلوكية لكل منها، بحيث تصف أداء المتعلم بما يمكن ملاحظته وقياسه. وقد قسم المحتوى إلى خمسة دروس ، وتمت صياغة الأهداف السلوكية لكل درس من هذه الدروس وتم تدريسها على مدار (١٨) حصة بواقع ثلاث حصص بالأسبوع.
- **تحليل محتوى الوحدة وتنظيمه في تتابع منطقي .** وهدف الباحث من خلال هذه العملية إلى التعرف على الجوانب المعرفية المتضمنة في وحدة (الطبيعة في بلدى) والتي يجب أن يطوعها الباحث من خلال استخدام الألعاب التعليمية.
- **الاطلاع على خصائص المتعلم** والتي تتضمن تحديد المستوى العلمى والمهارى للتلميذ ، والخصائص النمائية للمرحلة العمرية التى ينتمى إليها ، وذلك من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات الخاصة بذلك.
- **تخطيط الدروس التى تتضمنها الوحدة ،** وقد تضمن ذلك : توزيع الزمن المناسب لأجزاء كل درس ، واختيار أكثر الألعاب فعالية ودقة فى إعداد
- **تحديد عناصر خطة الدرس ،** ومراعاة التنسيق الجمالى للألعاب التعليمية أثناء العرض.
- **تحديد الخامات ، والألوان ، والآلية المناسبة لعمل كل لعبة ،** وأن تكون اللعبة على مستوى مناسب لعمر التلاميذ وخصائص نموهم وأن تكون على درجة من الدقة والغرابة والجدة والتعقيد.

- **تحديد طرق واستراتيجيات التعلم** ، حيث استخدم الباحث طريقة الاكتشاف والتي تعتبر إحدى طرق الأسلوب الاستقرائي في التعلم حيث يسير المتعلم من نقطة إلى أخرى عن طريق
 - **الملاحظات والأمثلة التي يشاهدها** ، ثم يربط بينها في النهاية ، ليصل إلى الاستنتاج الذي اكتشفه نتيجة مروره بتلك المواقف .
 - **تحديد الأنشطة المصاحبة لكل موقف تعليمي متوقع** ، بحيث تتيح الفرصة للتلاميذ للمشاركة الفعالة ، وتوظيفها في مواقف حياتية ، والعمل على تنظيمها لضمان تحقيق الفعالية .
 - **تحديد ووصف طرق واستراتيجيات تنمية التفكير الاستدلالي** بما يضمن عدم نفور التلاميذ من الموقف التعليمي ، ومناسبتها لحاجاتهم وأعمارهم الزمنية ، من صور جذابة ، وألعاب تعليمية ممتعة وغير ذلك.
- وقد روعي عند إعداد الألعاب التعليمية:
- أن تكون متنوعة كي لا يمل التلميذ من ممارستها.
 - التعليمات بسيطة يسهل على التلميذ فهمها.
 - وجود رسومات قدر الإمكان تعبر عن اللعبة.
 - أن تكون الألعاب مستوحاة من البيئة.

ثانياً : التصميم التجريبي للبحث :

استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعتين (مجموعة ضابطة -



شكراً ، رقم (٣) التصميم التجريبي للبحث

(مجموعة تجريبية)

ويعتمد على المقارنة بين درجات المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي ، ويتم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين (الضابطة - التجريبية) ، ثم إدخال المتغير المستقل الذي يتضمن دراسة المجموعة التجريبية للألعاب التعليمية ، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطرق المعتادة في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي ، ثم بعد ذلك يتم تطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعتين (الضابطة - التجريبية) ،

والمقارنة بين درجات كل مجموعة قبلياً وبعدياً. والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي:

التحقق من صحة فرض البحث ، وقياس فاعلية الألعاب التعليمية:

بعد انتهاء الباحث من إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس ، وتصحيح اختبار مهارات التفكير الاستدلالي ، قام الباحث برصد الدرجات وتجهيزها للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج ، تمهيداً لتفسيرها ومناقشتها ، وفيما يلي عرض التحليل الإحصائي والتحقق من صحة الفروض وقياس فاعلية الالاب :

١- التحقق من صحة الفرض البحثي والذي ينص على ما يلي :

" تتصف الألعاب التعليمية بدرجة فاعلية مناسبة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :-

حساب حجم التأثير : تم حساب حجم التأثير للمتغير المستقل " الألعاب التعليمية" على المتغير التابع " مهارات التفكير الاستدلالي " باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{حجم التأثير } (d) = \frac{[\mu 2 - \mu 1]}{\sigma}$$

حيث أن $[\mu 2 - \mu 1]$ هو الفرق بين متوسطي العينتين

σ هو الانحراف المعياري لإحدى العينتين (بافتراض تساويهما) ، وفي هذا البحث الانحراف المعياري للعينتين غير متساوي لذلك فقد تم حساب الانحراف المعياري المستخدم في المعادلة السابقة كما يلي :

$$\sigma = \sqrt{\frac{(\sigma_1)^2 + (\sigma_2)^2}{2}}$$

والجدول

التالي حيث : σ_1 و σ_2 هما الانحراف المعياري للعينتين (1) و (2).

يوضح ذلك

:

جدول (٦) قياس حجم تأثير الألعاب التعليمية على المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي

حجم التأثير	الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	انحراف معياري	متوسط	القياس	البعد
0.96	.01	29	27.851	1.040	2.767	قبلي ١	الاستقرار (١٠)
				0.498	8.600	بعدي ١	
0.96	.01	29	30.104	1.112	1.933	قبلي ٢	الاستنباط (١٠)
				0.498	8.600	بعدي ٢	
0.96	.01	29	29.000	1.196	1.867	قبلي ٣	الاستنتاج (١٠)
				0.490	8.633	بعدي ٣	
0.98	.01	29	41.485	2.254	6.567	قبلي ٤	المجموع (٣٠)
				0.860	25.867	بعدي ٤	

من الجدول السابق يتضح :

أن قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي ككل هي (٠.٩٨) ، وهي تعبر عن التأثير القوي، وأيضاً قيم حجم التأثير لكل مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي من النوع القوي ؛ حيث كانت جميعها أكبر من (٠.١٤) ، وهذا يدل على تأثير قوي للألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية.

حساب الفاعلية : تم حساب الفاعلية للأسباب الآتية :

لأن الهدف الرئيس للبحث هو الكشف عن مدى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

لأن الأسلوب الاحصائي المستخدم لقياس الفاعلية يختلف عن الأسلوب الاحصائي المستخدم لحساب حجم التأثير، لذلك كان ضرورياً حساب كلا منهما ، خاصة أن الفاعلية لا تتوقف عند حجم التأثير الكبير، فقد يوجد حجم تأثير كبير لكن لا توجد فاعلية .

لقياس فاعلية الألعاب التعليمية تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك Black التي تشير إلى أن نسبة الكسب المعدل إذا كانت تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر : ١) فيمكن الحكم بعدم فاعلية البرنامج نهائياً ، مما يعني أن التلاميذ لم يتمكنوا من بلوغ نسبة (٥٠%) من الكسب المتوقع ، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١.٢) ، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية ، مما يشير إلى أن الألعاب التعليمية حققت درجة فاعلية مقبولة ، أما إذا تعدت نسبة الكسب أكثر من (

١.٢) ، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية ، وهذا يدل على أن الألعاب التعليمية حققت درجة فاعلية عالية، وقد تم حساب الفاعلية من خلال ما يلي :

$$\text{معادلة الكسب} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}}$$

باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل السابقة لحساب فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي فإن :

ص = متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي.

س = متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي.

د = النهاية العظمى للاختبار مهارات التفكير الاستدلالي .

والجدول التالي يوضح حساب معادلة الكسب المعدل لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي :

جدول (٧) حساب فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل

اختبار مهارات التفكير الاستدلالي	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي	النهاية العظمى	قيمة الكسب لبلاك	دلالة الكسب
الاستقراء	٢.٧٦٧	٨.٦٠٠	١٠	١.٣٨	فاعل
الاستنباط	١.٩٣	٨.٦٠٠	١٠	١.٤٩	فاعل
الاستنتاج	١.٨٦٧	٨.٦٣٣	١٠	١.٥٠	فاعل
كلية	٦.٥٦	٢٥.٨٦	٣٠	١.٤٦	فاعل

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٤٦) لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي ، وهي نسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك ، كما أنها أكبر من (١.٢) ، وهذا يدل على أن الألعاب التعليمية لها درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وبهذا تم الإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات البحث وهو : " ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ " تتصف الألعاب التعليمية بدرجة فاعلية مناسبة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية".

مما سبق يتضح : أن الألعاب التعليمية قد أدت إلى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية للبحث بدرجة فاعلية عالية ، وقد يرجع ذلك إلى :

- استخدام البحث طريقة غير تقليدية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ، وهي الألعاب التعليمية.
- دافعية التلاميذ وحماسهم لدراسة الألعاب التعليمية ، نظراً لابتعادها عن الطرق التقليدية والحفظ ، والاتجاه إلى إثارة التفكير الاستدلالي لديهم ، بواسطة طريقة تجذب انتباههم وتشجعهم على دراسة الألعاب التعليمية.
- وجود الألعاب التعليمية بين يدي التلاميذ ، وسهولة استخدامها لمواصلة دراسة الألعاب التعليمية ، في الوقت والزمن المناسب لهم ، وليس بالمدرسة فقط .
- متابعة الباحث للتلاميذ وتوضيح أهداف الألعاب التعليمية والإجابة عن تساؤلات التلاميذ حول الألعاب التعليمية.
- استخدام أساليب متنوعة وأنشطة متنوعة يقوم بها التلميذ أثناء دراسة الألعاب التعليمية.
- وجود التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ وتشجيعهم على التقدم في دراسة الألعاب التعليمية .

بعد تحليل نتائج الدراسة إحصائياً يمكن القول أن البحث الحالي قد توصل إلى

عدة نتائج أساسية يمكن توضيحها فيما يلي :

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة

التجريبية ، كذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على التطبيق القبلي ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، وذلك قد يرجع إلى طبيعة الألعاب التعليمية التي أدت إلى زيادة نشاط ودافعية التلاميذ، والأنشطة والتدريبات التي مارسها التلاميذ .

كما يتضح أن الألعاب التعليمية لها فاعلية عالية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي (٦.٥٦) وهو أقل من متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي الذي بلغت قيمته (٢٥.٨٦).

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الإستدلالي مثل : دراسة (Jonson Lawson, 1998) ، دراسة (مها العتيبي : ٢٠٠٩) ، دراسة (عادل منصور : ٢٠٠٩) ، دراسة (خالد عبد اللطيف : ٢٠٠٩) ، دراسة (صلاح عبد السميع محمد : ٢٠١٠) ، دراسة (صفيناز مصطفى : ٢٠٠٩) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير الإستدلالي في الدراسات الاجتماعية بوجه خاص وفي المواد الدراسية المختلفة.

تفسير النتائج

يرجع تحقق الفروض ، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الاستدلالي . إلى عدة عوامل منها :

- استخدام المعلم للألعاب التعليمية ساعد على الاهتمام بالتلميذ والتركيز عليه ، حيث أنه محور الاهتمام وذو دور إيجابي فعال في دراسة الألعاب التعليمية وذلك لاشتراك التلاميذ في البحث عن المعلومات وعقد المقارنات وكل ذلك يجعل التلميذ أكثر وعياً وادراكاً لما يتعلمه مما يساعد على الاستفادة من المعلومات وتطبيقها في المواقف الجديدة ، واستخدام الألعاب التعليمية تعمل على تنمية المعرفة وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي يقوم بها التلميذ مما يجعل التعلم ذا معنى قائم على الفهم . .
- توفير الأنشطة المتنوعة التي تهتم بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي له أهمية عظمى في اكتساب المعلومات والمهارات ، فهي تنمي لدى التلاميذ روح البحث والاستقصاء والاستنتاج والاستقراء ، والتفاعل معها بشكل مباشر

من خلال التعاون مع زملائه مما يعمل على توفير مناخ ملائم للتعلم ذي المعنى القائم على الفهم .

• استراتيجية الألعاب التعليمية تعتمد على الأنشطة وإثارة التساؤلات والربط مما ساعد على تنمية مهارات التفكير لديه ليتعلم أيطبق المعلومة ويستدل عليها وأن ينقد ويحلل بكفاءة بصفة عامة ومهارات التفكير الاستدلالي بصفة خاصة .

• استخدام طريقة الألعاب التعليمية التي تتميز بمجموعة من الأنشطة المتنوعة (رسوم - أشكال ، نصوص - صور) في تدريس وحدة " الطبيعة فى بلدى " بدلا" من استخدام الطرق التقليدية ، التي تسبب الملل للتلاميذ ؛ مما ساعد على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وجذب انتباه التلاميذ وحماهم أثناء دراسة الألعاب التعليمية.

• محاولة توفير المناخ المناسب لدراسة الألعاب التعليمية لتشجيع التلاميذ .
• تنوع أساليب التقويم والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ .

• ترابط دروس الوحدة وتسلسلها تسلسلاً منطقياً ، مما يعمل على تنظيم المعلومات والمهارات التي يكتسبها التلاميذ أثناء دراسة الألعاب التعليمية.

مما سبق يتضح أن للألعاب التعليمية فاعلية عالية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي لاختبار التفكير الاستدلالي (٧.٨) وهو أقل من متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدي الذي بلغت قيمته (٣١.٨) .

عاشرا: التوصيات والبحوث المقترحة :

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

• ضرورة الاهتمام باستخدام طرق التدريس الحديثة التي تساعد على تحسين العملية التعليمية مثل الألعاب التعليمية - لعب الدوار - التدريس التبادلي - النمذجة - التعلم التعاوني

• إلخ والتي تجعل المتعلم عنصر نشط وفعال فى العملية التعليمية.
• تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجية الالعاب التعليمية ، داخل حجرات الدراسة وتدريبهم على كيفية استخدامها فى تدريس الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بمزاياها وكيفية إعداد الدروس بها.

- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الاستفادة من استراتيجيات الألعاب التعليمية في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية .
- إعداد دليل معلم الدراسات الاجتماعية بحيث يتناول دروس مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات الألعاب التعليمية ويكون مبني على تنمية التفكير بصفة عامة والتفكير الاستدلالي بصفة خاصة .
- الاهتمام بتنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ من خلال استخدام طرق وأساليب تنمية التفكير الاستدلالي في عمليتي تعليم و تعلم الدراسات الاجتماعية وفي سن مبكرة كهدف رئيس في العملية التعليمية لما لذلك من أهمية كبيرة في نمو الشخصية بشكل سليم وتقديم المجتمع ككل.
- ضرورة ممارسة المتعلم لأنشطة علمية مثيرة للتفكير تدفعه إلى ممارسة مهارات التفكير العليا كالملاحظة والاستنتاج والتفسير والتنبؤ مما يجعله منتجاً للمعرفة.
- المرونة في عملية التعليم والتعلم ، وذلك من خلال بيئة تعليمية يسودها الحرية والتشويق خلال سير عملية التعلم وتعمل على تحقيق التفكير الاستدلالي وتنميته.
- إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها وعرضها بأسلوب شيق ومصاغه بطرق تشجع وتنشط قدرات التفكير والتفكير الاستدلالي لديهم ، و تقوم على المبادرة والبحث والتجريب والابتعاد عن التركيز على الحفظ والاستظهار
- ضرورة التنوع في وسائل التقويم والمحافظة على استمراريته من بداية الحصة إلى نهايتها مما يساعد على تنمية التفكير الاستدلالي.
- الاهتمام بتزويد التلاميذ/ الطلاب في جميع المراحل الدراسية ، خاصة المرحلة الابتدائية بمهارات التفكير المتنوعة خاصة مهارات التفكير الاستدلالي .
- تدريب المعلمين على تفعيل مهارات التفكير الاستدلالي في العملية التعليمية ، وتشجيع التلاميذ/ الطلاب على تدوين الملاحظات وجمع البيانات الصحيحة ، والاهتمام بالتساؤلات التي يعرضها التلاميذ/ الطلاب.
- ضرورة توجيه واضعي المناهج إلى تضمين مهارات التفكير الاستدلالي في جميع المراحل التعليمية ، واختيار أنسب هذه المهارات لكل مرحلة تعليمية .

- ضرورة حث المعلم على توفير بيئة ومناخ ينمي مهارات التفكير لدى التلاميذ/ الطلاب ، ويزيد من ثقتهم من أنفسهم ، والاهتمام بكل اقتراح يقدمونه .
- العمل على توفير زمن مناسب لوقت الحصص على قدر الإمكان حتى يمكن للمعلم إشراك جميع التلاميذ/ الطلاب في عملية تقديم الاستفسارات والإجابة عنها ومناقشتها فيما بينهم.

بحوث مقترحة :

- في ضوء نتائج البحث ، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية :
- فاعلية برنامج مقترح لتدريب المعلمين على تصميم وإنتاج الألعاب التعليمية في مجال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- إعداد دراسة لمعرفة أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- إعداد برنامج لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذهم.
- إعداد دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجيات الألعاب التعليمية في مجالات دراسية أخرى بمختلف مراحل التعليم .
- إجراء دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجيات الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية جوانب تعلم أخرى مثل : أنماط التفكير المختلفة (التفكير الإبداعي - التفكير التأملي - التواصل الرياضي - التفكير البصري.....الخ).
- إجراء دراسة تتناول أثر استخدام نماذج تدريسية أخرى غير استراتيجية الألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير والتفكير الاستدلالي.
- إجراء دراسة تتضمن إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في الدراسات الاجتماعية لمعلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية .
- إجراء دراسات تقويمية لمناهج الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم المختلفة في ضوء قدرتها على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتفكير بشكل عام .
- إجراء دراسة تتناول تقييم الأداء التدريسي لمعلم الدراسات الاجتماعية بمختلف المراحل في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي.

المراجع

المراجع العربية

١. أحمد النجدي ، منى عبد الهادي ، على راشد (٢٠٠٥) : اتجاهات حديثه في تعليم العلوم. القاهرة : دار الفكر العربي .
٢. أسماء أحمد شحاتة الناعم (٢٠١٦) استخدام الالعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير وحب الأستطلاع في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا.
٣. حارص عبد الجابر عبد اللاه عمار (٢٠٠٦) : " اثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول الثانوي". رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
٤. حسن حسين زيتون (٢٠٠٠): تصميم التدريس رؤية منظومة، القاهرة ، عالم الكتب.
٥. حسين السيد أبو مائلة (١٩٩١): دور اللعب التربوي في تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٦. خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠٩) : "تنظيم محتوى الجغرافيا وفق نظرية ريجليوث التوسعية وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوى". الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٨)، كلية التربية، جامعة سوهاج، يوليو.
٧. رشا محمد عبد المجيد (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الدرات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٨. زين العابدين شحاتة خضراوى (٢٠٠٥) : "معلم الرياضيات وتنمية مهارات التفكير". فى طرق تدريس الرياضيات ، تحرير : محفوظ يوسف صديق، القاهرة : مشروع تقويم وتطوير برنامج إعداد معلمى الرياضيات بكلية التربية بسوهاج.
٩. صفيان مصطفى محمد زقزوق (٢٠٠٩): " فاعلية استراتيجية العصف الذهنى فى تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الأعدادية فى الأقتصاد المنزلى". رسالة ماجستير، كلية الأقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.
١٠. صلاح عبد السميع محمد احمد (٢٠١٠) : "أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية". مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٠)، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة عين شمس، ديسمبر ٢٠١٠.

١١. عبد الناصر عبد الكريم سيد (٢٠٠٣): "فاعلية دورة التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
١٢. علا محمد (٢٠٠٥): تنمية وتعلم بعض المفاهيم وتعميمات الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الاعدادية في ضوء إستراتيجية الالاب التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
١٣. على أحمد الجمل (٢٠٠٠): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى .
١٤. كرامي محمد بدوي (٢٠٠٤): " اثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ." رسالة ماجستير_ كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
١٥. مديحة حسن محمد عبد الرحمن (٢٠٠٦): ألعب وألغاز تعليمية في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية (المتخلفين عقليا –العاديين)، القاهرة ،عالم الكتب .
١٦. هويدا محمود سيد(٢٠٠٥): فاعلية استخدام نظرية ريجلوث التوسعية لتدريس الهندسة في تنمية التفكير الاستدلالي وبقاء اثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
١٧. وليم عبيد، عزو عفانه(٢٠٠٣): التفكير والمنهاج المدرسي. الكويت: مكتبة الفلاح.

ثانيا :المراجع الاجنبية

- 18- Matlim, M,(2008): " An evaluation of the elaboration model of instructionfrom the Perspective of assimilatin theory " Instructional Development ,3(1) , 23-29..
- 19- **Salen,K,&Zimmerman,E. (2004).**Rules of Play:Game design fundamentals Cambridge, MA:MIT Press.